نحبك يا علي

شعر / محمد بن محمد مطه

نحبك قمةً في كل ساح
نحبك بسمةً بفم النجاح
نحبك فكرة ورؤىً ومجداً
وتاريخاً تفتق عن كفاح
نحبك وحدة يا ما اختصرنا
بها التاريخ في زمن الجراح
نحبك يا «عليٌّ» وأنت أدرى
بنبض الشوق في وهج الصباح

●●●

نحبك يا بشير الخير قلباً
بخير الأرض موصول العطاء
نحبك موطناً للبذل قامت
على كفيه رايات الإباء
نحبك منهجاً للحكم شادت
دعائمه مواثيق الإخاء
نحبك يا «عليٌّ» وفيك لاقت
جموع الشعب آيات الوفاء

●●●

نحبك يا ضمير الشعب جيلاً
بزهو ضحاك مزهو البنود
نحبك رحلة الإبداع أرست
خطى الإنماء في اليمن الجديد
فقل لقوى التخلف قد كبرنا
على أمس الإمامة والجمود
نحبك يا «عليٌّ» فلا تهاون
دعاة الزيف والصلف الجحود

●●●

نحبك يا هتاف الأرض نادت:
هنا يمن المحبة والوئام
هنا يمن الحضارة قد تجلى
بصدق رؤاك عنوان السلام

●●●

هنا يمن العروبة فاحتضنها
ثوابت وحدة العرب الكرام
نحبك يا «عليٌّ» وأنت فيها
سهيل الضوء في أفق الظلام

●●●

عبرنا في مواقفك الليالي
ووحدنا الضمائر والترابا
وعانقنا الحقيقة فابتدعنا
بها التاريخ ميلاداً مهابا
فيا وطناً بكل الحبِّ صنّا
مكاسبه.. ولم نخش الحرابا
ستمضي ثورة الإنماء مهما
تمادى الزيف واصطنع السرابا
وتبقى يانداء الأرض صوتاً
مدى التاريخ يستبق الجوابا

في تظاهرة ثقافية يمنية لدعم الصمود الفلسطيني واللبناني

باجمال: ينبغي ان يكون الفن في خدمة الحياة والمقاومة والنضال

■ في تظاهرة غير مسبوقة توّج الفن التشكيلي اليمني اسهامه في نصرة معاناة الشعبين اللبناني والفلسطيني أمس الخميس على ساحة (خيمة المقاومة) بمزاد علني للوحات معرض «لن ننسى» الذي افتتحه الأسبوع قبل الماضي فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ببيت الثقافة.. وذلك اسهاماً في التعبير عن دعم ومساندة قضايا الأمة في مواجهة العدوان الإسرائيلي الغاشم..

كان التشكيل أبرز عناوين هذا الموقف الثقافي اليمني الداعم للمقاومة من خلال معرض ضم (٣٩) لوحة تشكيلية رسمتها انامل عدد من رموز التشكيل اليمني الحديث..

في عمق اللوحات لم يتوقف تفاعل التشكيليين اليمنيين مع القضية العربية في لبنان وفلسطين عند حد العرض بل تجاوزه إلى تنظيم مزاد علني ولأول مرة في تاريخ الفعل الثقافي اليمني.. تباع فيه اللوحات ليعود ريعها لصالح المقاومة في لبنان وفلسطين وإعادة إعمار ما دمرته الحرب الإسرائيلية الغاشمة..

أسفر مزاد اللوحات عن بيع جميع الأعمال (٣٩) لوحة بمبلغ (٣٣,٤٥٠,٠٠٠) ريال.

احتلت المرتبة الأولى لوحة (الملاك) للفنان التشكيلي زياد العنسي بـ٣ملايين ومائة ألف ريال، فيما جاءت في المرتبة الثانية لوحة (مغامرون من أجل الكرامة) للفنان طلال النجار بـ(٢,٥) مليون.. أما المرتبة الثالثة والرابعة للوحتين (صمود لبنان، القدس في عيوننا) للفنانين عبدالله المرور وجمال الحداء بمبلغ (١,٦) مليون.

فيما تراوحت قيمة البقية بين (٩٠٠) ألف و(٤٠٠) ألف ريال.

الاستاذ عبدالقادر باجمال رئيس الوزراء الذي حضر الفعالية إلى جانب عدد من الوزراء ومسؤولي المؤسسات في البيوت التجارية ورجال المال والأعمال اليمنيين.. قال في تصريح صحفي «ينبغي أن يكون الفن كذلك.. يخدم الحياة والنضال والمقاومة المشروعة التي لولاها لم يتحقق للبنان الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان.

مؤكداً على تضافر الجهود السياسية مع الجهود الفنية المختلفة للاسهام في توصيل الرسالة إلى العالم أجمع.

منوهاً إلى ضرورة ان تعطي وزارة الثقافة هذا المجال الدور الأكبر وان تكون هناك أكثر من فعالية فنية تخدم نمو القيم والاحاسيس والمشاعر الإنسانية والذي ينعكس على تطور المجتمعات ورقيها.. هذا ويأتي تدشين المزاد- حسب الأخ يحيى محمد عبدالله صالح- رئيس اللجنة الشعبية- تنفيذاً لتوجيهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية وفي إطار حملة جمع التبرعات التي تقوم بها اللجنة لصالح دعم صمود الشعبين العربيين في فلسطين ولبنان.

السيدة الكورية شيبا هونج:

علي عبدالله صالح.. مواقف شجاعة وشخصية عالمية

لقاء: فاروق ثابت

■ كان المشهد بالنسبة لها لا يقل شأناً عن جمال خيالي في رحلة احلام.. بمجرد ان طارت بها عيناها الى النظر خارج الطائرة «الايرباص» متجاوزة نافذتها الزجاجية الصغيرة.. لم تكد تصدق السماء مسدلة بالزرقة تتعلق فوق ممالك الدهشة يسورها الابداع ويحتضنها الجمال الأخاذ «عرش العروبة» تقول : صنعاء جذبتني بقوة لأحلق ناظري فوق صنعاء والشيء الآخر المدينة العتيقة وسورها التاريخي.

رغم ما كانت تتوقعه من متاعب في رحلة لا تعلم عنها شيئاً سوى المجهول.. السيدة شيبا هونج -كورية- دهشة المشهد والطبيعة الساحرة جعلاها تقذف في وهلة كل ما كان في ذهنها عن رحلة المجهول الى خارج الطائرة: «كنت أبدي لزوجي الدكتور هونج سونج مين معارضتي الشديدة وانزعاجي المطلق عن هذا البلد الذي زاره في ١٩٩١م، لجمع مادة بحثه العلمي كان يعده حول الوحدة اليمنية.. بعدها أسس زوجي مركزاً للبحوث اليمنية-الكورية.. لكن بمجرد ما لمست من اخلاق عالية وسماحة وود من قبل السفير اليمني بسيئول بدأت أركز على اليمن تدريجياً ومنذ كان أول لقاء جمعني وزوجي بالرئيس علي عبدالله صالح في بكين عام ٩٨م كانت نقطة البداية لتعلقي باليمن.

وتضيف: المنظر الرائع الذي سحرني من على الطائرة لخص لي بقوة سر عشق زوجي للبلاد السعيدة.

الصورة السلبية التي كانت تحملها «شيبا» عن اليمن قبل المجيئ والتي سرعان ما تحولت الى عشق جامح لليمن وشعبه وتاريخه كان دافعاً قوياً رسخ في ذهنه فكرة مهمة وضرورية لازالة الغموض عن هذا البلد بما يكسر الحاجز ويختزل المسافات.. لذا فقد أسست النادي المعروف بـ«يوسارنغ» يعني: «عشاق اليمن» حتى يكون في رأيها جسراً يجمع بين البلدين- «عقدنا العزم وزملائي المشاركون في هذا النادي على تقديم دور رائد لزيادة التبادل الثقافي بصورة أكبر وتفعيل للعلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين والتعريف بحضارة اليمن وتاريخه وشعبه».

«شيبا» أو «بلبقيس اليمن» كما اطلقت على نفسها ذلك منذ بداية عشقها لليمن -التقت الرئيس وزوجها قبل أيام لإهدائه كتاب قائد العصر الجديد من تأليف «هونج» وقد كان الكتاب دافعاً جديداً وقوياً لزيادة حبها لهذا البلد وقائده الموحد: «الرئيس اليمني شخصية متواضعة وخجولة وهو زعيم تاريخي ووحدوي صاحب مواقف شجاعة ذات ثقل عالمي».

فوجئت بالمستوى المتقدم للمرأة اليمنية ووصولها إلى مراكز صنع القرار

«شيبا» ستكون مثاراً للتساؤل حول شدة اعجابها وانشطتها المتواصلة التي تبذلها من اجل اليمن في الوقت الذي لا تجيد التحدث باللغة العربية أو الانجليزية حتى تستطيع جمع المعلومات والتحدث مع الآخرين لأخذ ما ترمي اليه.. لكن اجابتها كانت مقنعة الى حد بعيد: «أخاطب الناس بلغة الاشارة.. فقد تواصلت مع أطفال يمنيين هنا في صنعاء وآخرين في بعض المدن عن طريق الاشارة والفهم بالقرينة وقد التقطت معهم صوراً فوتوغرافية».

الموقع الالكتروني الذي اطلقته السيدة هونج لليمن على الانترنت باللغتين الكورية والانجليزية والمزود بصور فوتوغرافية سياحية وأخرى المناظر ومشاهد طبيعية، وكذا لقطات لبعض الأسواق والمدن اليمنية كان محل اعجاب شديد بالنسبة لزملائها: «اصدقاء وزملاء لي في كوريا أبدوا اهتمامهم الكبير باليمن وتعرفوا عليها من خلال ما نقلته اليهم في المنتدى وموقع الانترنت.. لذلك فانا سعيدة جداً».

السيدة الكورية التي تعمل مدرسة في احدى رياض الاطفال بسيئول كمرشدة ومربية اجتماعية تتعامل مع الجوانب السلوكية كان لهوايتها الطامحة الى جمع الأشياء التاريخية القديمة والعملات والتحف الى جانب هواية التصوير سبباً كبيراً في عشقها لليمن لأنها وجدت فيها خيالها تجوالها - لدى زيارتها الأولى في أزقة وحارات صنعاء القديمة جعلها تشك بالمستويات الثقافية للنساء هناك خاصة وانها ترى محجبات للمرة الأولى في حياتها.. الزيارة الأخيرة جعلتها تنفي كل ما كان عالقاً لدى الزيارة الأولى تقول: قابلت في زيارتي هذه كثيراً من المتعلمات ودخلت معهن في نقاشات طويلة وقد تفاجأت بمستوى الانفتاح العالي لديهن وكذا ثقافتهن وعلمهن الواسع واشعر بالفخر لوجود المرأة اليمنية في مواقع مركز صنع القرار السياسي ولاشك أن وجود المرأة كوزيرة لحقوق الانسان ووزيرة لشئون العمل يؤكد بقوة مستقبلها المتطور وواقعها الجميل.. وأراهن على ذلك ولن يكون بعيد.

اطلاق موسوعة أعلام اليمن.. وعرض تصاميم المكتبة الوطنية السبت

■ في فعالية ثقافية وأدبية عالمية يحضرها العديد من رموز الفكر والثقافة في العالم العربي تنطلق بعد غد السبت فعاليات معرض الكتاب الدولي الثالث والعشرين على قاعة معرض اكسبو للمعارض الدولية بالعاصمة صنعاء.. الذي تنظمه الهيئة العامة للكتاب..

ويشارك في المعرض أكثر من (٣٠٠) دار نشر محلية وعربية وأجنبية بعدد من العناوين التي تزيد عن (١٠٠) ألف عنوان معظمها من إصدارات (٢٠٠٥-٢٠٠٦م). الدكتور فارس السقاف قال: سيصاحب حفل الافتتاح عرض لتصاميم المكتبة الوطنية وإطلاق موسوعة اعلام اليمن إضافة إلى افتتاح المعرض التشكيلي للفنان الروائي العالمي (غونتر غراس).. ويتميز المعرض هذا العام- حسب السقاف- بإقامة عدد من الفعاليات الفكرية والأنشطة الثقافية والأدبية والشعرية يحييها عدد من رموز الفكر العربي منهم: محمد سليم العوا أمين عام الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين، وبدر الرفاعي أمين عام المجلس الثقافي بدولة الكويت الشقيقة وآخرون..

وسيضم المعرض، لأول مرة، دليلاً الكترونياً لتزويد الزوار والمستفيدين بالمعلومات والبيانات عن الجهات المشاركة والعناوين الخاصة بالكتاب واسماء المؤلفين.. ومن تلك الفعاليات تدشين بيت الشعر والإعلان عن تأسيس الاتحاد العام للناشرين اليمنيين وغيرها من الفعاليات المصاحبة.